قضاة مصر يهددون بمقاطعة الانتخابات

تقرير مفصل يفضح وقائع التزوير والانتهاكات القانونية خلال الاستفتاء على تعديل الدستور

٩٥٪ من اللجان الانتخابية اسندت رئاستها لموظفين لا استقلال ولا حصانة لهم تعرضوا للترهيب من قبل رجال الشرطة

القاهرة . المحيط: اصدر القضاة المصريون، الذين يهددون بمقاطعة الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة ما لم يحصلوا على ضمانات بأن عمليات الاقتراع ستكون نزيهة، تقريراً يؤكد أن "تزويراً وانتهاكاً للقانون" وقعا أثناء الإستفتاء على التعديل الدستورى يوم ٢٥ أيار الماضى.

وشكك تقرير نادى القضاة المكون من تسع صفحات بالنتائج الرسمية المعلنة للاستفتاء.

ترهيب أمني

وأكد أن : "٩٥٪ من لجان الانتخاب الفرعية أسندت رئاستها لموظفين لا استقلال لهم ولا حصانة، وتعرضوا للترهيب من رجال الشرطة وافلتت تلك اللجان تماما من رقابة القضاء وكانت مسرحاً لإنتهاك القانون وتزوير بيانات حضور الناخبين وبطاقات إبداء الرأى".

وأضاف التقرير، الذى استند إلى شهادات طوعية لقضاة شاركوا فى الإشراف على الانتخابات أن "عدد اللجان التي رأسها أعضاء الهيئات القضائية لم يزد على ٥٪ من إجمالى عدد اللجان البالغ ٥٤٣٥٠" في جميع أنحاء مصر.

ورصد التقرير "قلة الإقبال في اللجان التي رأسها قضاة، فالعديد منها لم يحضر أمامها أحد من الناخبين ولم يتجاوز متوسط الحضور أمام باقي اللجان ٣٪ من المقيدين فيها".

مقاطعة جماهيرية

وتابع التقرير "على سبيل المثال فإن إحدى اللجان بمحافظة الجيزة (جنوب القاهرة) تضمنت ٢٤٣ لجنة فرعية من بينها ١٢ برئاسة قضاة ولم يحضر أحد أمام ١١ لجنة من هذه الأخيرة".

وحسب النتائج الرسمية بلغت نسبة المشاركة في الاستفتاء ٥٣,٤٦٪ واقر التعديل بتأييد ٨٢,٨٦٪ من الناخبين.

وأكد التقرير انه لوحظ في اللجان التي ترأسها موظفون "ان عدد من اثبت حضورهم للتصويت يجاوز ٩٠٪ من عدد المقيدين ووصل في الكثير منها الى ١٠٠٪".

وأضاف التقرير أن "الوصول الى النسبة الأخيرة (١٠٠٪) يفترض ان جميع المقيدين امام تلك اللجان بقوا على حالهم منذ ضبط الكشوف الانتخابية في نهاية العام الماضي وحتى موعد الاستفتاء فلم يتوف احد منهم ولم يسافر منهم احد ولم يحل بين اي منهم وبين الحضور حائل من مرض او عمل او كسل".

تهديد بالاعتقال

وتابع التقرير "وسأل بعض القضاة عددا من رؤساء تلك اللجان تفسيرا لهاتين الملاحظتين فتنوعت اجاباتهم بين من تهرب من الاجابة ومن أطرق إلى الأرض ولم يرد وقال أحدهم إن ضابطا هدده بإعتقاله وأكد آخر أن ضابطا قال له : أنت مش ناقص بهدلة".

وأكد التقرير أن أمين لجنة روى لأحد القضاة انه "حضر في الليلة السابقة للاستفتاء اجتماعا لرؤساء اللجان من غير القضاة القيت عليهم فيه تعليمات من ضابط شرطة من رتبة كبيرة بضرورة الوصول بالتصويت إلى نسبة معينة عن طريق ملء بطاقات إبداء الرأى ووضعها في الصناديق نيابة عن من لم يحضر من الناخبين".

وحسب التقرير فإن أحد القضاة "لاحظ أثناء الفرز أن موظفاً كان يترأس لجنة انتخابية ابطل عددا كبيرا من البطاقات، فلما راجعه في ذلك قال له انه أبطل البطاقات المؤشر عليها بعدم الموافقة على تعديل الدستور".

بطاقات مزورة

واكد تقرير نادي القضاة ان عددا من القضاة "التقط صورا لصناديق بعض اللجان التي رأسها غير القضاة عند فتحها قبل الفرز ويظهر في أحدها بطاقات إبداء الرأي مفرودة على حالتها الاصلية دون طي وتظهر في صورة اخرى مجموعة من البطاقات على هيئة حزمة مربوطة بما يدل على أن هذه البطاقات وتلك لم تدخل الصندوق من فتحته العليا وانما وضعت به والغطاء مرفوع".

وطالب القضاة في ختام تقريرهم بان يتم دمج بعض اللجان المتقاربة وبان يجري الاقتراع على عدة ايام حتى يتمكنوا من الاشراف على كل اللجان.

غير ان التعديل الدستوري الذي اقر في ٢٥ أيار ينص على اجراء انتخابات الرئاسة في يوم واحد.

وطبقا لقانون تنظيم انتخابات الرئاسة الذي اقره البرلمان المصري اخيرا فان اللجنة العليا التي ستكلف بالاشراف على الانتخابات ستتشكل من خمسة قضاة وخمس شخصيات عامة يختارهم مجلسا الشعب والشورى اللذان يهيمن عليهما الحزب الوطني الحاكم.

جمعية عمومية

وسيعقد نادي القضاة جمعية عمومية في ٢ أيلول المقبل اي قبل الانتخابات بعدة ايام لتحديد موقف نهائي من الاشراف على الانتخابات.

وكان "نادي قضاة مصر" الذى يضم قرابة ثمانية الاف قاض من كل الهيئات القضائية المصرية، قرر فى ١٣ أيار الماضى الإمتناع عن الإشراف على الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في أيلول ونوفمبر المقبلين ما لم يتم اصدار قانون جديد للسلطة القضائية يضمن استقلالاً كاملاً للقضاء عن السلطة التنفيذية الممثلة فى وزارة العدل.

واشترط نادي القضاة كذلك للاشراف على الانتخابات ان يتم ادخال تعديلات على قانون مباشرة الحقوق السياسية لينص على ضمانات تكفل نزاهة عمليات الاقتراع واشراف القضاء الكامل عليها بدءا من اعداد كشوف الناخبين حتى اعلان النتائج وتمنع تدخل الشرطة فيها.

غياب الضمانات

ولكن نادي القضاة، الذي يرفض اعضاؤه ان تنسب اليهم نتائج انتخابات يؤكدون انه لا توجد ضمانات لعدم تزويرها، قرر المشاركة في الاشراف على الاستفتاء حول تعديل الدستور الذي يتيح لاول مرة انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر بين اكثر من مرشح.

واعتبر النادي ان مشاركة القضاة في الاشراف على الاستفتاء اختبار "لحسن نوايا الحكومة".

جهات

المدى / وكالات

وحدة

انهت اللجنة المركزية لحركة فتح في عمان اجتماعات بداتها الخميس الماضي مشددة على قيام حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع الفصائل، ومعربة عن الامل بان يكون الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة "هادئا ومحترما". وقال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ان "نتائج الاجتماع ممتازة وطرحنا كل القضايا وسارت الامور على ما يرام، واطمئنوا سيصدر بيان ختامي مهم يوضح كل القضايا".

حقوق

اعلن عمار قربي الناطق الاعلامي باسم المنظمة العربية لحقوق الانسان في سوريا ان السلطات السورية منعت المواطنين من الوصول الى مقر منتدى الاتاسي في منزل سهير الاتاسي في دمر، على بعد عشرة كيلومترات غرب دمشق. وقال ان "العشرات من المواطنين منعوا من الوصول والدخول الى مقر المنتدى حيث كان من المقرر ان يلقي ستة ممثلين حزبيين مداخلات بينها مداخلة لعبيد الناصر عضو حزب البعث الحاكم ولمحاضرين من احزاب معارضة محظورة منهم فاتح جاموس عن حزب العمل الشيوعي وغالب عامر عن حزب الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي وحازم نهار عن حزب العمال الثوري".

تأجيل

صرح مصدر حكومي بأن الحكومة الاسرائيلية ستناقش اقتراحا لتأجيل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة المقرر في منتصف اب لاشهر عدة. وقدم الاقتراح وزير الزراعة اسرائيل كتس وهو من المعارضين للانسحاب وينتمي الى "صقور" حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء اريل شارون. ويبدو ان الاقتراح لا يحظى باي فرص للحصول على غالبية الاصوات في الحكومة اذ ان رئيس الوزراء شارون وثلاثة عشر في الاقل من الوزراء (من اصل ٢١) يعارضونه.

انفجارات

ذكر المتحدث باسم شرطة كوسوفو ان ثلاثة انفجارات هزت وسط بريشتينا أحدها امام مقر بعثة الامم المتحدة في كوسوفو، لم يسفر عن اصابات. ووقع الانفجاران الاخران، الاول امام برلمان كوسوفو وعلى مقربة من مقر الوكالة الاوروبية لاعادة الاعمار والتنمية، والثاني امام مطعم زورا على مقربة من مقر منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

إفراج

افرج الجيش الاميركي عن ٥٧ معتقلا افغانيا كان يحتجزهم في قاعدة باغرام العسكرية التابعة له شمال كابول وذلك في اطار برنامج عفو واعادة اندماج منحه لعناصر نظام طالبان السابق. وقال الجيش الاميركي في بيان "ان ٥٧ شخصا هم جزء من مجموعة اولى تم الافراج عنها. لقد خضعوا لفحوص طبية من قبل اطباء واعيدت اليهم حاجياتهم الشخصية وتم تسليمهم الى الحكومة الافغانية".

لقاء

قال الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف انه يعتزم لقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "قريبا". وصرح كاتساف للاذاعة الاسرائيلية "اني عازم على دعوة السيد عباس قريبا للقائي"، لكنه لم يحدد تاريخا لهذا اللقاء. وفي حال حصوله سيكون اول لقاء بين كاتساف كرئيس للدولة العبرية وعباس كرئيس للسلطة الفلسطينية.

تصويت

يتوجه الناخبون في البانيا الى صناديق الاقتراع لتجديد برلمانهم في اطار انتخابات تشريعية تبدو حاسمة لمصير هذا البلد الاوروبي، الذي يعد من البلدان الاشد فقرا في اوروبا، والذي عليه ان يثبت نضوجه السياسي وانقطاعه عن ماض عرف به من التجاوزات والحوادث اثناء الانتخابات. وقال الرئيس الالباني الفريد مواسيو "ان رهان الاقتراع هو ان تتمتع الانتخابات بالحرية والشفافية. ان البلاد لم يعد امامها مزيد من الوقت لضياعه، يجب العمل بسرعة للدخول بكرامة الى العائلة الاوروبية الكبيرة".

ارتياح

اعربت روسيا التي يعيش فيها حوالى ٢٠ مليون مسلم، عن "ارتياحها" للقرار الذي اتخذته منظمة المؤتمر الاسلامي قبول ترشيحها بصفة مراقب في المنظمة. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "ان موسكو قد رحبت بهذا القرار. وهو يشكل مرحلة مهمة في تحقيق مبادرة رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين توسيع العلاقات مع العالم الاسلامي".

عودة

اعلن مسؤول قبرصي تركي ان المسيحيين الموارنة الذين فروا من شمال قبرص اثر الاجتياح التركي للجزيرة المتوسطية في ١٩٧٤، سيسمح لهم قريبا بالعودة الى قراهم من دون التخلي عن جنسيتهم القبرصية. واكد سردار دنكطاش وزير خارجية "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى انقرة، ان حكومته ستصدر في الايام المقبلة مرسوما يسمح بعودتهم.

منظمة حقوق الانسان الأوروبية تطالب بإغلاق معتقل غوانتانامو

المدى/ وكالات

طالبت ممثلة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المكلفة بحقوق الإنسان آن ماري ليزين بإغلاق معتقل غوانتانامو لأن أوضاع سجنائه تغذي "كراهية المسلمين للغرب".

وجاء الطلب الأوروبي هذا في تقرير قدمته مسؤولة حقوق الإنسان في المنظمة وسط جدل في الولايات المتحدة بشأن معتقل غوانتانامو وآثاره على صورة الولايات المتحدة في العالم خصوصا الإسلامي منه.

وكانت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان رأت في تقرير لها، أن معتقلات غوانتانامو تشبه معسكرات الاعتقال الشيوعية السوفياتية السابقة.

وبدوره قال خليل جهشان من اللجنة الأمريكية لمكافحة التمييز التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، إن مطالبة ممثلة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بإغلاق المعتقل تعد نقلة نوعية في هذا الإطار، كما أنها تأتي انسجاما مع موقف معظم الدول الأوروبية من الموضوع باستثناء لندن التي تحتفظ بموقف قريب من واشنطن.

وأضاف أن الإدارة الأميركية تشعر بالضغوط في هذا الموضوع إلا أن هذه الضغوط لم تصل بعد إلى حد دفعها الى اغلاقه.

وأصبحت معتقلات غوانتانامو التي افتتحت في كانون الثاني ٢٠٠١ بقاعدة أمريكية في كوبا، محور جدل حاد بالولايات المتحدة حول طريقة معاملة المعتقلين فيه، حيث يعاني أكثر من ٥٠٠ أسير مسلم من عدة جنسيات في هذا المعتقل أبشع أنواع التعذيب والإهانة، ولا يخضعون لمحاكمات عادلة.

وأدت تقارير تحدثت عن انتهاكات حقوق إنسان كبيرة بهذا المعتقل إلى ارتفاع أصوات أمريكية مطالبة بإغلاقه، فيما دعا نواب أمريكيون آخرون لتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق وهي فكرة رفضها بشدة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

بوتفليقة ينتقد وقاحة قانون فرنسي

انتقدت الجزائر السبت قانونا يمجد فترة الاحتلال الفرنسي وحذرت من ان الخطوة قد تضر بالمصالح الفرنسية في مستعمرتها السابقة الجزائر .

وفرنسا شريك تجاري مهم للجزائر. ويستعد البلدان لتوقيع معاهدة صداقة وتعاون بحلول نهاية العام الجاري في علامة على الاستعداد لإنهاء توترات أعقبت أكثر من ١٣٠ عاما من الاحتلال.

وصدقت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في فبراير شباط الماضي على قانون يشير الى -الدور الإيجابي للحضور الفرنسي في الخارج وخاصة في شمال افريقيا.-

وقال الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في خطاب أمام مئات من المجاهدين (المحاربين القدامى) -نرفض مزاعم الاستعمار. هل يعقل ان أحدا يذبح شعبا بأكمله ويذبح هوية بأكملها ويغيبها عن الوجود ثم يقول ان هذا العمل كان شيئا ايجابيا؟.-

واضاف -يعني اننا وصلنا للوقاحة.-

وتقدر الجزائر ان مليون ونصف مليون جزائري سقطوا خلال حرب التحرير بين عامي ١٩٥٤ و١٩٦٢ رغم ان مؤرخين اوروبيين يقولون ان العدد أقل من ذلك.

وقال وزير المجاهدين محمد شريف عباس ان الحكومة قد تذهب الى أبعد من ذلك في ردها على القانون الفرنسي.

وقال للاذاعة الحكومية -يمكن الانتقاص من مصالح الفرنسيين في الجزائر. يمكن ان نذهب الى حد وضع حد نهائي للمصالح الفرنسية خاصة المالية.-

وتابع -اذا استمروا (الفرنسيون) في هذا الطرح قد تكون المقاطعة الاقتصادية نهاية المواجهة.-

وتأمل شركات فرنسية الإستفادة من خطة حكومية في الجزائر تقضي باستثمار ٥٥ مليار دولار على مدى خمسة أعوام لتحديث الاقتصاد وتعزيز النمو.

وكثف المسؤولون الفرنسيون في السنوات الأخيرة زياراتهم للجزائر في محاولة لاستعادة مكانة فرنسا التي تأثرت بالعلاقات المتوترة في التسعينيات.

ثمانية وزراء جدد في الحكومة الاردنية يؤدون اليمين امام الملك

عمان (اف ب)

اعلن مصدر رسمي ان ثمانية وزراء جدد انضموا الى الحكومة الاردنية ضمن تعديل حكومي اجراه رئيس الوزراء عدنان بدران اقسموا اليمين بعد ظهر امس الاحد امام الملك عبد الله الثاني.

والوزراء الجدد هم نائب رئيس الوزراء مروان المعشر ووزراء المالية عادل القضاة والمياه والري منذر الشرع والزراعة مزاحم المحيسن والثقافة امين محمود ووزيرة مراقبة الاداء الحكومي رويدا المعايطة ووزير الدولة للشؤون البرلمانية عبد الكريم الملاحمة ووزير الدولة محمد النجادات.

وادى التعديل الى مغادرة ستة وزراء، بعضهم لا يتمتعون بشعبية، وانضمام وزراء من الجنوب الذي لم يكن ممثلا كما يجب في الحكومة التي شكلها بدران في السابع من نيسان/ابريل الماضي.

ومن المتوقع ان يعقد مجلس النواب جلسة استثنائية في منتصف الشهر الحالي تقدم خلالها الحكومة برنامجها لنيل الثقة.

ومنذ تشكيلها، واجهت حكومة بدران "الاصلاحية" معارضة قوية من جانب البرلمان وخصوصا بسبب وزير المال باسم عوض الله وفريقه الاقتصادي.

وقد طلب اكثر من نصف النواب البالغ عددهم١١٠ ان يقدم عوض الله والبشير استقالتيهما واتهموهما بانهما غافلان عن اولويات الشعب الاردني ويطبقان اصلاحات مفروضة من الخارج

مقتل قائد تنظيم القاعدة في السعودية

دبي (اف ب)

اعلنت قناة "العربية" التي تتخذ من دبي مقرا لها، ان قائد تنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية المطلوب المغربي يونس الحياري قتل امس الاحد في الرياض في اشتباك مع قوات الامن السعودية.

وقالت "العربية" ان "قائد تنظيم القاعدة في السعودية، المغربي المطلوب يونس الحياري، قتل".

وفي وقت.سابق، تحدثت العربية عن سقوط قتيل واصابة اثنين آخرين بجروح بين المطلوبين في السعودية في اشتباكات وقعت في حي الروضة شرق العاصمة السعودية.

ويعتبر يونس الحياري من اخطر المطلوبين وقدمته الصحف السعودية على انه احد قادة الفرع المحلي لتنظيم القاعدة الارهابي في السعودية.

وورد اسمه على لائحة من ٣٦ مطلوبا اعلنتها وزارة اداخلية السعودية في ٢٨ حزيران.

وتقوم قوات الامن السعودية بمطاردة الناشطين منذ موجة الاعتداءات الارهابية في السعودية في أيار ,٢٠٠٣

المعتقلون الفلسطينيون يضربون عن الطعام

بلير يعلن عن مبادرة مجموعة

غزة (اف ب)

اكد سفيان ابو زايدة وزير شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينيين ان المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيليةبدأوا صباح امس الأحد اضرابا عن الطعام لمدة يوم واحد تضامنا مع زملائهم المحتجزين في العزل الانفرادي.

وقال ابو زايدة في تصريح صحافي "ان الاسرى والمعتقلين في كافة سجون الاحتلال بدأوا الاضراب عن الطعام هذا الصباح وذلك تضامنا مع زملائهم القابعين في العزل الانفرادي في سجون الاحتلال".

وناشد ابو زايدة "الجهات الدولية والمختصة العمل الجاد من اجل الضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلي لانهاء سياسة العزل الانفرادي التي تعتبر انتهاكا لكافةالمواثيق والاعراف الدولية".

وقال الاسرى والمعتقلون في رسالة لهم نشرت امس "ان الخطوة الاحتجاجية هذه تاتي ردا على سياسة مصلحة السجون وجهاز المخابرات الاسرائيلية التعسفية والقمعية المستمرة منذ سنوات طوال" .

وجاء في الرسالة "لا يعقل ان تقبل الفصائل الفلسطينية بقاء اسراها في زنازين العزل الانفرادي والالتزام بالتهدئة في نفس الوقت".

وحسب وزارة الاسرى فان اربعة عشر فلسطينيا يقبعون في العزل الانفرادي وقد مضى على بعضهم اكثر من اربع سنوات متواصلة معزولين تماما عن العالم.

بلير: مجموعة الثماني ستعلن مبادرة لمساعدة السلطة الفلسطينية من جانب آخر اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارة خاطفة قام بها الى الرياض السبت ان مجموعة الثماني ستطرح مبادرة لمساعدة السلطة الفلسطينية في سياق الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة.

وقال بلير"اوضحت اننا نريد اتخاذ مبادرة في اطار مجموعة الثماني الاسبوع المقبل لمساعدة السلطة الفلسطينية" وذلك في سياق الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة المقرر في اب المقبل.

ويتولى بلير اعتبارا من الاول من تموز/يوليو الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، كما تتولى بريطانيا ايضا خلال السنة الحالية رئاسة مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى (بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا والمانيا واليابان وروسيا).

وكان بلير اعلن الجمعة في لندن انه يامل ان تتخذ مجموعة الثماني مبادرة حول الشرق الاوسط في قمتها المقبلة في اسكتلندا وانه يامل ايضا تبني خطته لمساعدة افريقيا.